

# المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 4341 (جدة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله تعالى ايشرك وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا. مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من براهين التوحيد. بيان برهان عظيم من براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق - 00:00:00

المخلوق فالله سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال الكاملة والمخلوق بضد ذلك. والمخلوق بضد ذلك. فالله عز وجل ليخلقوا ويملكوا ويرزق. والمخلوق لا يخلق لا يملك لا يخلق ولا يملك ولا - 00:00:42

يرزق فلا يصلح ان ان يصير معبودا. فلا يصلح ان يصير معبودا. وهذه الترجمة انتقال الى مقصد اخر من مقاصد الكتاب. وهو بيان ادلة التوحيد. وهذه الترجمة انتقال الى مقصد اخر من مقاصد الكتاب وهو بيان ادلة التوحيد. نعم - 00:01:12

وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير. الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر - 00:01:42

وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله - 00:02:02

رسالة لك من الامر شيء وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر - 00:02:22

الاقربين. فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبدالمطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية امة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا - 00:02:42

ويا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق - 00:03:02

شيئا وهم يخلقون. والاية بعدها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله سبحانه ما لا يخلق شيئا مع قوله وهم يخلقون. وفي قوله ولا يستطيعون لهم نصرا وقوله ولا انفسهم ينصرون - 00:03:22

ففي الاية تقرير كمال قدرة الله وشدة عجز المخلوق. ففي الاية تقرير ما لله وشدة عجز المخلوق. فالمخلوق لا يخلق ولا يستطيع نصرا لا لنفسه ولا غيره والله سبحانه وتعالى هو الخالق العليم وهو الذي ينصر ويؤيد اوليائه - 00:03:52

والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما يملكون من قطمير ما يملكون من قطمير. فنفي عنهم ملك شيء حقير فنفي عنهم ملك شيء حقير وهو القطمير والقطمير اسم للفاقة التي تكون على نواتج - 00:04:22

تمر وغيره. اسم على اللفاقة الرقيقة التي تكون على نواة التمر وغيره فنفي الله عز وجل عنهم ملك الحقير فاحرى. الا يملك الكبير بخلاف الله سبحانه وتعالى فان الله له الملك كله. قال الله عز وجل ذلكم الله ربكم له الملك. والذين تدعون من دونه ما يملكون - 00:04:52

من قطمير والله سبحانه وتعالى قرر الربوبية في القرآن الكريم بافعال عدة اجلها اربعة افعال. والله سبحانه وتعالى قرر الربوبية في القرآن الكريم بافعال عدة اجلها اربعة افعال احدها الخلق واثانيها الرزق واثانيها الرزق - 00:05:22

وثالثها الملك. وثالثها الملك. ورابعها التدبير. ورابعها التدبير وهو تصريف الامور وهو تصريف الامور. فعظم الافعال التي ترجع الى الربوبية دارها على هذه الافعال الاربعة. ولهذا ملئ القرآن الكريم بذكرها في آيات كثيرة. والدليل الثالث - [00:05:53](#)

حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ليس لك من الامر شيء - [00:06:23](#)

فنفى عن نبيه صلى الله عليه وسلم تحكمه في العواقب فنفى عن النبي صلى الله عليه وسلم تحكمه في العواقب بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم - [00:06:43](#)

بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا لفلاحهم استبعادا فأدبه الله عز وجل بقوله ليس لك من الامر شيء تحقيقا لانفراد الله سبحانه وتعالى بالتصرف في عواقب الامور. قال الله تعالى بل لله الامر - [00:07:03](#)

جميعا. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعدما يرفع رأسه الحديث متفق عليه ايضا ودلالته على مقصود الترجمة في انزاله تعالى ليس لك - [00:07:32](#)

من الامر شيء بعد قوله اللهم العن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم بحجب حكم على الخلق عن اشرف الخلق بحجب الحكم على الخلق عن اشرف الخلق وهو النبي صلى الله عليه - [00:07:52](#)

وسلم فلم يؤذن له بالحكم عليهم بلعنهم وهو الطرد من رحمة الله عز وجل ورد الامر الى الله سبحانه وتعالى. وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء - [00:08:12](#)

حديثين احدهما يقتضي انها نزلت بعد شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. والآخر يقتضي انها نزلت بعد قنوت النبي صلى الله عليه وسلم على اولئك الكفار ولعنه لهم. والصحيح ان الآية نزلت بعد - [00:08:32](#)

امرين جميعا والصحيح ان الآية نزلت بعد الامرين جميعا فتكون متعلقة بهما وهذا اختيار ابي عبد الله البخاري في صحيحه. والدليل الخامس حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الحديث ودلالته - [00:08:53](#)

مقصود الترجمة في قوله لا اغني عنكم من الله شيئا. وقوله لا اغني عنكم فمن الله شيئا وقوله لا اغني عنك من الله شيئا. فوقع الخبر عن حكم النبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور. مما يتعلق بالخلق انه ليس له في ذلك - [00:09:23](#)

بل الامر كله لله وحده. قال الله تعالى وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم لا لله واتفق وقوع الخبل في هذا الحديث للمفرد المذكر والمفرد المؤنث والجمع. للاشعار بعمومه جميع الافراد. للاشغال - [00:09:53](#)

بجميع بعمومه جميع الافراد. فهو يعم الذكور مهما قربوا من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا الاناء وكذا يعمهم جميعا ولو كانوا جماعة. فاذا كان صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الخلق - [00:10:21](#)

لا يملك لاحد من الخلق شيئا فحجب هذا الامر عن غيره اولى واحرى. نعم. فيه مسائل هنا تفسير الايتين الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء. هذا يا اخي. ايش هذا - [00:10:41](#)

شرح ليش حاضر عندي اجابة خلاص خذ هجرة ليش حافظها ناقص مش كامل كل الشروح ناقصة ما في كامل الا ليخبرك بها. هذا هو اعرب بشرحه. ماذا يقول؟ وماذا لا يقول؟ لذلك من الخطأ سواء هذا الاخ او - [00:11:01](#)

او غيره ان تحظر بشرح لكائن من كان حتى معلمك. لا تحظر بشرح ابدأ. لان الشرح يحجبك عن المعاني التي اسمعوها. فاذا اردت ان تفهم متنا فايك ان تطالع شرحا حال الدرس ولا بعده. لان هذا قاطع مانع - [00:11:24](#)

اذا اتيت الى الدرس تجمع قواك على ما تسمعه من معلمك في بيان معانيه. فاذا فرغت من درس معلمك فارجع الى بيتك ثم ما احكم شرح معلمك فاذا احكمت شرح معلمك عدة مرات بالقراءة والتكرار بعد ذلك انظر في - [00:11:44](#)

بشرح واحد اذا كان هذا في المبادئ واما بحال المنتهي فله ان ينظر في اكثر من شرح لا سيما اذا كان في مشكلات المسائل لكن الاصل في تلقي العلم الا يكون بحضور الشروح - [00:12:04](#)

لا يحظر الانسان شرح لان الشرح يحجبك باشغاله لك فانت تتبع كلام معلمك سواء اذا كان الشرح له هل يذكر ما ذكر ام يذكر وغيره وما الفرق بين العبارة التي قالها هنا وبين العبارة التي قالها هناك. وبينما ابطاه ابداه هنا وبينما طواه هناك. واذا - [00:12:18](#) كان لغير معلمك صار اشد حجباً لانك تضاهي بحضور بين كلام معلمك وبينما تقرأه فانت تتطلب وجود معنى مشترك بينهما فيحصل لك تشتت. فالذي يريد ان يحضر الدروس سواء عندي او عند غيري لا ينبغي له ان يحضر شرعا - [00:12:38](#) ان البتة واحضار الشرع حجاب يمنعك من فهم ما يلقي اليك. فاذا اردت ان تنتفع فاجمع على شرح معلمك. وعامة العلماء الذين تمكنوا في العلم اكثر علمهم هو شروح شيوخهم - [00:12:58](#)

اكثرت علمهم لم تكن الكتب موجودة بأيدي الناس. فهو يتقن شرح شيخه حتى انك لو قدر انك ذهبت الى بلد اهلها عرفوا بالتلقي وهناك بقية من البلدان في السعودية وفي بعض النواحي في مصر وفي بعض النواحي في المغرب. لو انك اتيت الى - [00:13:18](#) كل معلم منهم فقرأت عليه الاجر الرامية شرح لك بعبارة هي نفس الذي يشرح لك الاخر. لانهم يحفظون شروح شيوخهم يحفظونها حفظاً حتى اني لقيت احد العلماء وهو الشيخ سليمان السكيت رحمه الله تعالى رئيس قضاة حائل فقلت له ماذا - [00:13:38](#) على محمد الامين ابن المحمود الشنقيطي وكان هذا من علماء الزبير الذين ارتحلوا من شنقيط وصلوا الى الزبير ودرس عليه في مدرسة النجاة. فقال قرأت عليه كذا وكذا ومنها المقدمة الاجرامية. فقلت له ما تذكر من المقدمة الرامية وشرح لها هذا الكلام بعد - [00:13:58](#)

تقريباً سبعين سنة او اكثر من دراسته. سبعين سنة من دراسته. قال قال ابن الروم الكلام هو اللفظ المركب افيد بالوضع والكلام هو بدأ يشرح شرح شيخه حفظ شرح شيخه وهكذا لو تذهب الى بلد عرفوا - [00:14:18](#) بالتلقي لو درست الاجر الرمي عند هذا او عند هذا او عند هذا وشيخهم واحد تجد انهم حفظوا شرح شيخهم وقل منهم من يزيد على ذلك لان التحقيق والنبوء لا يكون الا للفرد الواحد في المدة الطويلة فلا تظن ان المشايخ سيزيد واحد على واحد شيئاً - [00:14:38](#) الاصل في التلقي عنهم ان يكون ما عندهم واحداً. وذلك اذا كانوا اخذوا العلم باخذ صحيح. الذين يأخذون العلم باخذ صحيح عن اسيانهم بالتلقي تجد ان ما يحوونه هو العبارة وحدها واذا اردت ان تتحقق اذهب الى كتاب - [00:14:58](#) الفوائد الجليلة في علم الفرائض للشيخ ابن باز ثم قارنه بحاشية ابن قاسم على الرحبية تجد ان هذا وهذا هو كلام شيخهما ابن رحمه الله تعالى لكن هذا ربطه بالبايات وهذا رتبته ترتيباً بدون تعلق بالبايات الرحبية. فطالب العلم اذا اراد ان يفلق - [00:15:16](#) ينبغي له ان يسلك هذا الطريق ولا يطلب الزيادة عليه. لانك اذا اخذت بهذا الطريق افلحت فان اغرقت نفسك في التوسع من غير الاهلية غرقت. واذا اخذت نفسك شيئاً وشيئاً في السباحة مهت في ذلك ووصلت الى العلم - [00:15:36](#) ومن افات العصر كثرة الكتب. من افات العصر كثرة الكتب. لقيت رجلاً من قدامى اهل العلم وهو الشيخ محمد حمود الحصين رحمه الله المتوفى عن اربع وتسعين سنة. فقال لي كلمة عظيمة. قال لي كانت الكتب قليلة. والعلم - [00:15:56](#) كثيراً كانت الكتب قليلة والعلم كثيراً واليوم الكتب كثيرة والعلم قليل. الكتب كثيرة والعلم قليل تجد الناس يعني عندهم كتب كثيرة تجد عند الانسان تقول له والله كتاب التوحيد قال له الحمد لله عندي شرح تيسير العزيز الحميد وشرح فتح المجيد وشرح -

[00:16:16](#)

نظير بن حمدان وكذا وكذا يعدد عليك عشرة شروح فاذا فاتحته في مسائل التوحيد التي يذكر ان عنده هذه الشروح وقرأها ايضاً. واذا به لا يعي هذه المسائل لماذا لان التلقي لم يكن تلقياً صحيحاً. يأتي احدهم الان وخلص عرف يقرأ ويكتب يبدأ يحظر من الشروح ويجمع مادة علمية ويجعلها - [00:16:36](#)

او يلقيها على الناس ويقول الحمد لله انا فهمت كتاب التوحيد. فاذا جيت للتطبيق في فهم كتاب التوحيد تجده لم يفهم كتاب التوحيد على الحقيقة. والسبب انه لم يتلقاه على الوجه الصحيح. العلم يتلقى عن اهله لا يتلقى عن الكتب الصماء. وتلقيه ايضاً يكون بصفة - [00:17:00](#)

محددة ليست بصفة زائدة. الصفة التي يزيد بها بعض الناس يقول تأخذ عدة شروح وتلخصها وتكتبها وما ادري ايش. هذي كلها فيا

اخوان سجع كسجع الكهان. لا واقع لها في الحياة. لا واقع لها في الحياة ابدأ. كلام هكذا يرسل ارسالا. اما ان - [00:17:20](#)  
يكون منهجا علميا لا ابالغ ان قلت انني اتحدى وجوده تخريجا للطلبة. لا يوجد ابدأ. يقول نجتمع نقرأ كتاب التوحيد. كل واحد يرخص  
ثم نقرأ هذا الشرح ونستخرج فوائده ثم نضبط هذه المسائل من كتاب التوحيد ثم ننتقل الى الباب الثاني ثم الباب الثاني ثم يقول في  
سنتين نقرأ عشرة - [00:17:40](#)

تروح لكتاب التوحيد. اذا بعد ذلك سألتهم في مسألة من كتاب التوحيد وجدتهم لا يفهمون لماذا؟ لانهم لم يتلقوه بالطريقة الصحيحة.  
هذا العلم متلقى وليس مبتدأ. هذا العلم متلقى بطريقة معينة - [00:18:03](#)  
رحمه الله تعالى له كلام عظيم في مقدمات الموافقات يقول فانك تقرأ المسألة في الكتاب فلا تفهمها فاذا جلست بين يدي معلمك  
فشرحها لك فهمتها لاول وهلة لماذا؟ هذا سر الهي. الله عز وجل جعل العلم بالتلقي. لا يكون العلم بالكتب ابدأ. هذا اصل لا يمكن ان  
ينازع فيه من - [00:18:19](#)

عرف الشريعة ان العلم لا يكون الا بالتلقي على الرجال. ومن تلقى العلم عن الكتب فعلمه ناقص على كل حال. وشواهد نقصه  
ومظاهره كثيرة ولا اريد ان استطرد في الكلام لكن المقصود اذا اراد الانسان ان يحضر شرحا ان يحضر درسا فايها اياه ان يحضر  
شرحا - [00:18:47](#)

ان الشرح يحجبه ثم اياه اياه ان كان ناصحا لنفسه ان يطالع شرحا قبل حفظ شرح شيخه. اذا حفظت عن شيخك واتقنته فلك ان  
تطالع وان كان اهل الكمال لا يطالعون الشروح الا في حالين احدهما حال المشكلات والآخر حال التعليم - [00:19:07](#)  
اذا كان هذا مسألة مشكلة تطالع شرح وشرحين وثلاثة وربما كتب اخرى خارج هذا الكتاب الذي يشرح او ان تكون متصدرا للتعليم  
فتنظر في عدة كتب تنظر فيما ذكر فيها من مسائل العلم وهل فيها شيء زائد على ما تعرفه وضبطته واتقنته - [00:19:27](#)  
او شيء يشكل على شيء تقرر عندك فتستفيد هذا منها. اما ان يهجم الانسان على الشروح ويغدو معها ويروح ويقول الحمد لله فرحت  
فهمت هذا المتن لما اطلعت عليه هذه الشروح هذا لا يخدع نفسه. وهذا من اسباب سراب العلم - [00:19:47](#)  
نحن نعيش الان سراب العلم كثير من الناس يعيش سراب العلم خيالات حتى اذا جاءت حقائق العلم رأيت في من ذلك صنوفا من  
الجهل اذا جاءت حقائق العلم في النوازل التي تحيط بالامة وفي الوقائع رأيت انسانا يتكلم بجهل في مسائل عظيمة عنده -  
[00:20:07](#)

اهون من شرب كاس الماء وهو يظن انه بذلك عالم وهو في الحقيقة جاهل. لانه لا يعرف موارد هذه المسائل ومواقعها في كلام اهل  
العلم فيضطرب فيها خبطا عشواء فيأتي الانسان الذي يسمع كلامه ولا يعرف طريقة العلم واهله فيظن انه بسرد العلم وكثرة المراجع  
والاحالة عليها - [00:20:27](#)

علمه صحيحا لا العلم الصحيح يا اخوان هو ملامس القلب العلم الصحيح هو الذي يجد ايسر سبيل لفهمه. قال النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم فيما رواه البخاري من حديث عبد السلام بن مطهر عما عند محمد الغفاري عن ابي سعيد المقبري عن سعيد ابن ابي سعيد  
المقبري عن ابي هريرة رضي الله - [00:20:49](#)

وعن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين يسر الدين يسر يعني العلم سهل هذا معنى الحديث الدين هل هو الا هذه العلوم التي  
تلقاها في التوحيد او في الفقه او في التفسير هل - [00:21:09](#)  
تظنون ان الله عز وجل يخاطبنا باشيء لا ندرکها ولا نعيها ولا نضبطها؟ الجواب لا. اذا لماذا يبقى الانسان في الطلب سبع سنوات عشر  
سنوات ثم اذا رأيت واقعه في العلم يقول والله ما حصلت شيء يا اخي. او اذا رأيت واقعه في المسائل التي تنزل تجد انه يتكلم فيها  
بكلام - [00:21:25](#)

جهل ما السبب؟ السبب انه يعيش سراب العلم. لا يعيش حقيقة العلم. يخدع نفسه كل هذه المدة. يأتيك واحد يقول الحمد لله انا  
جربت زاد الميعاد خمسة ايام وفتح الباري في ثلاثين يوما. تفسير ابن جرير في عشرين يوما. ثم كان ماذا - [00:21:45](#)  
لا يفهم شيء لا يفهم لانه ليس عنده اساس يبني عليه. اذا لم يكن عندك اساس فهم مسائل العلم متون العلم وتحقيق مسائلها وظيفتها.

إذا كان عندك هذا سهل عليك البناء وإذا كان أساسك مفقودا فانك لو قرأت ما بين الخافقين لا تدرك العلم ابدا - [00:22:02](#)  
العلم ليس كثرة كتب العلم نور يجعله الله في القلب قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا - [00:22:23](#)

ومن لم يجعل الله له نورا لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلالا ليس العبرة انك تقرأ شرح وشرحين وثلاثة واربعة وخمسة وستة العبرة ان يمن الله عز وجل عليك بالفضل فيسبل عليك فضله في فهم مسائل العلم. لما كان الناس صادقون - [00:22:38](#)  
وقوي اتصالهم بعلمائهم ويحفظون العلم الذي يلقي اليهم مع صحة قصودهم وسلامة نياتهم كان الانسان يطلب خمس سنوات سبع سنوات ثم ينبل في العلم. كان الرجل في بلادنا هذه سبع سنوات ثم يكون قاضي. سبع سنوات يأتي ثم يكون قاضي. الان يدرس - [00:22:58](#)

سبع وثلاث ست وثلاث واربع والمعهد العالي للقضاء كم؟ بطة عشر سنة ثم اذا سألته في مسائل الدين قال انا والله تخصصي جنيات يعني تسأله في مسألة من مسائل الدين التي يحتاج اليها. يقول انا تخصصي الجنيات. طيب وين هذا العلم اللي تدرسه بعد عشرة سنة - [00:23:18](#)

حتى يبين الله لكم ان العلم ليس بكثرة المدة. العلم بصلاحية القلب وحسن سلوك الطريق الموصل اليه. اذا الانسان صلح قلبه وامتلك الطريق الموصل اليه يستفيد في مدة يسيرة ما يستفيدة غيره في مدة طويلة فالانسان لا يخدع نفسه - [00:23:42](#)  
يا اخوان لا يخدع نفسه ابدا سر كما سار السابقون وامش على ما مضى الاقدمون. هذي كانت طريقتهم. لم يكن ثم كان الاشياخ اشياخا والعلماء علماء الناس ويرأفون بهم كانوا اذا رأوا احدا معه شرح قال له يا ولدي لا تحظر الشرح - [00:24:02](#)  
قل الشرح في بيتك واذا جيتنا اسمع اللي نقوله ان ان كتبت وانتفعت به فذلك غير اما رأيت فيه فائدة لا تحظر عندنا اذهب لها غير انها تستفيد منه كان هذا قصدهم اذا تسمع هذا الكلام مني وتستفيد منه احضر اذا ما تستفيد اذهب الى غيري ليس المقصود تكثير الجموع المقصود - [00:24:22](#)

ايصال النفع اليهم ولو كان واحدا ولذلك رأينا من هؤلاء الصادقين من كان تعليمه للواحد كتعليمه للمئة يعلم الواحد كتعليمه للمئة يعيد ويبيد ويبين ويذكر المسائل كما لو كان امامه مئة رجل يتلقون عنده ولا - [00:24:42](#)  
حاله بقلة ولا كثرة ولا يأبه باقبال ولا ادبار. انما يهتم انما يعتني بايصال الخير الى الناس نفعهم على الوجه الذي يراه ولذلك كانوا يؤدبون الطلبة وينصحون الطلبة ويرحمون الطلبة يرفقون بالطلبة يأتيه الطالب يقول احسن - [00:25:02](#)  
انا اريد ان اقرأ عليك شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز. يقول له يا ولدي وش قرئت في العقيدة قبل؟ يقول ما قرئت شيء يا شيخ لكن هذا مقرر في الجامعة. قال لا - [00:25:22](#)

ما ينفعك هذا مقرر في الجامعة هات ثلاثة اصول وتعال اقرأها هات كتاب التوحيد وتعال اقرأه الذي ينفع الطالب الذي قد يكون هذا المعلم اقرأه ومئة مرة او اكثر لكن هذا انفع للطالب هذا دين. النصيحة الدين النصيحة فانت تنصح له بان هذا انفع لك. الان جاءت بعض المتعلمين الى بعض - [00:25:32](#)

المشايع ويرى كتاب يقول والله طبع فتح الباري لابن رجب احسن الله اليك اريد ان اقرأه ما يسأله انت ماذا قرأت في الحديث يقول هاته تعال تعال خلنا نقرأ في كتاب ونستفيد. وفي الحقيقة هو يستفيد المعلم لكن المتعلم ما يستفيد. فالمعلم الناصح هو الذي - [00:25:52](#)

هادو يتعاهد المتعلمين في دالتهم على ما ينفعهم. قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخرى وقد لا ينطلق الوسخ الا بشيء من الصابون والتخشين. انتهى كلامه. بعض الطلبة اذا نصحته - [00:26:10](#)  
مثل هذه النصائح قال الحمد لله المشايخ كثير والصادق من المعلمين يقول الحمد لله نسأل الله عز وجل ان يحمل عنا هذا العبء من ينفع المسلمين. فاذا المشايخ كثير رح - [00:26:30](#)  
الله يوفقك تعلم اذا انت ترى ان المشايخ كثير اذهب وتعلم عليهم لكن المعلم الصادق ينصحه بما ينفعه حتى لو خشن له القول لو



خشا له القول هذا صادق في نفعه. عند ادركنا المشائخ الذين يطردون حرسا على الطالب ليس لحقوق انفسهم - [00:26:45](#)  
يرى الطالب لا يتأدب بادب العلم او لا يحافظ على درسه ولا غيره يطرده. يقول يا ولدي هذي ما هو بطلب علم. انت تبي تطلب العلم  
اطلبه صحيح ولا رح - [00:27:05](#)

العلم هذا عزيز. ان هذا الامر جد. فاذا خلطتموه بالهزل مجته قلوب الناس. كما قال بعض السلف. وكم من انسان طرد فانتفع بطرده  
وانت تعجب والله ان الطالب يكون في الجامعة - [00:27:15](#)

ويأتي متأخرا عن استاذي المقرر خمس دقائق خمس دقائق فيقف بالباب ويقول احسن الله اليك بعد اذنك رح الله يهديك تأخرت يا  
شيخ الله خمس دقائق فقط الله يهديك رح لا تأخر ممنوع الدخول - [00:27:31](#)

ويطلع هذا الطالب ولا شيء كأن شيء ما حدث. ويأتي بعد ذلك غدا المحاضرة وهو جالس في الصف الاول كأن شي ما حدث فاذا جاء  
الى المسجد فقال لها المعلم لا تطلع الكتاب على الارض لا تمد رجلك انتبه الله يهديك لا تكثر التلفت يا اخي - [00:27:49](#)

اهتم بما ينفعك عنك هذه الاشياء قال والله لو انه في بيت ابوك يقول يقول والله لو نفيت في بيت ابوك يا اخي انت لست في بيت  
في بيت ابي - [00:28:08](#)

انت في عهد الله وامانته انت في عهد الله عز وجل ائتمن اهل العلم على هذه الامانة ويجب ان يبلغوها بحقها. اما ان يتنمروا  
على الناس او وانفسهم على الناس هذا ليس مقصودا هذه امانة. الله عز وجل سائلهم عنها. فاذا لم ينصحوا لهؤلاء المعلمين المتعلمين

- [00:28:23](#)

كيف ينتفع هؤلاء كيف ينتفع؟ يظنون انفسهم من حيث لا يشعرون. والله يا اخوان الانسان رأى من وقائع الامر ما يجعل الانسان  
متيقن ولو زلزلت الجبال يعني احد المتعلمين يقول لي صاحبه يقول كان انسانا ونحن نستطرد وقد يكون في هذا نفع وان كنت لا

احب الاستطاعة الخاصة في هذه المجال - [00:28:45](#)

وخاصة مع ضيق هذا البرنامج لكن لعل في قليل الكون ما يكون نافعا لكم في حياتكم. انسان كان حفظه قوي جدا فاستقام على  
الهداية فجاء الى احد المشائخ وقال له انا الحمد لله استقمت واريد ان احفظ شيئا - [00:29:07](#)

هذا المعلم له عناية بصحيح مسلم رسالة اكاديمية قال والله صحيح مسلم طيب يكثر يعني يسوق الاسانيد في موضع واحد ويجمع  
المتون لو تحفظ صحيح مسلم فهذا الرجل صار يحفظ صحيح مسلم باسانيده ومتونه - [00:29:27](#)

يحفظ بالاسانيد والمتون حتى قارب ربع صحيح مسلم وعند ذلك كشف له عن الستار عرف طريق العلم عرف ان هذه الطريقة لا  
تنفعه. القرآن هو القرآن ما حفظه يحفظ في صحيح مسلم. الاذكار التي - [00:29:46](#)

في الصباح والمساء ما حفظها فحصل له نفور شديد من العلم واهله حتى ان صاحبه يقول والله اني لامسك لساني عن لعن ذلك  
الرجل. لانه غشه ما نصح له ينصح له يفوجئه يقول احفظ ما يلزمك من دينك وتعلم ما يلزمك من دينك اما اني اتي لي عناية

بصحيح مسلم سواء رسالة اكاديمية او غيرها - [00:30:02](#)

ثم انقل للناس احفظ تعال احفظ علي صحيح مسلم صحيح مسلم كتاب عظيم هذا ما فيه نفع للناس فطالب العلم ينبغي له ان يطلب  
صلاح نفسه المعلم ينبغي له ان يرشد المتعلم. ينبغي له ان يرشد وان ينصح له من اسباب ضعف العلم. يقولون ضعف العلم في الناس.

هل ما في - [00:30:28](#)

هل ما في اتقياء؟ كلا. هناك اذكياء هناك اتقياء هناك محبين للعلم. اذا لماذا يمضي الناس مدة طويلة ولا ينبلون في العلم؟ لان الطريق  
الذي يؤخذ به العلم قد ضيعه الناس. اقولها بعبارة املا بها فمي. في اكثر البلاد الاسلامية تجد ان طريق العلم على غير - [00:30:48](#)

وجهها بلاد اسلامية تجدها طلبة العلم فيها يتلقون العلم بالبحث. تأتي المسألة ياخذون الكتاب يبحثون هل وجدوا كذا؟ وجدوا كلام  
لابن تيمية وجدوا كلام ابن القيم بعد مدة وجدوا كلام لابن تيمية في مقام اخر اشكل عليهم قالوا هذا اضطراب لابن تيمية لعل ابن

تيمية قولان ثم بعد ذلك وجدوا - [00:31:08](#)

بعض ائمة السلف على خلاف بين كلام ابن تيمية قالوا ان ابن تيمية غلط في فهم كلام السلف او قال بعضهم لا للسلف مذهبان في

ذلك ويدا من توليد هذه الاقوال هذا موجود في واقعنا هذا موجود في واقعنا ومما زاد الفرقة بين المسلمين ان تكلم في العلم من اوههم - 00:31:28

الناس ان العلم لباسه ونبراسه وهو ليس كذلك. العلم يؤخذ بالتلقي. قال عبدالله بن عون لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب. لا يؤخذ العلم الا عن من عرف بالطلب. واذكر ان احد اهل العلم المعروفين اليوم قديما في سن الطلب ولا يزال طلابا ذكرت - 00:31:47 له مسألة عند احد العلماء فقال فلان معروف من طلاب العلم كان يقرأ علينا مدة طويلة انظر لما قال هذه عرضت عليه هذه المسألة قال هذا الرجل معروف انه من طلاب العلم فلعلكم انتم اخطأتم في فهم كلامه الذي تنقلونه عنه ولعلي اكلمه هو يعرف يقول - 00:32:07

هذا معروف بطلب العلم لكن مرة هذا الرجل جيء بمسألة لآخر قال والله ما اعرفه هذا ما اعرفه من طلاب العلم. العلم يا اخوان ليس الواحد على باب هالبيت ويطلع عالم لا يمكن العلم يأخذه عن اهله هكذا يكون عالما ويأخذه بالطريق التي كان - 00:32:27 اليها اهله ومن جملتها عدم احضار الشروح اياك ان تخدع نفسك وتحضر شروح لفلان او لفلان او معلمك حتى اذا اردت ان تفهم متنا احضر المتن ثم للفائدة يا اخوان الذين صنفوا هذه المتون اعلم من شراحها هذا الاصل - 00:32:47 الذين صنفوا المتون اعلم من شراحها. لماذا لا تعمل نظرك في كلامهم وتستفيد من كلام شيخك في فهم كلامهم؟ حتى تقع على الصواب. ولعل تفهم من كلام المصنف ما لم يفهمه شيخك وتفهمه بادمان النظر في كتاب هذا العالم الذي تراه. زد على هذا ان عامة هذه الكتب - 00:33:10

تدرس في هذا البرنامج عمتها ايات واحاديث فانت تحتاج كل مرة ان تقرأ هذه الايات والاحاديث وان تدمن فيها نظرك وان تعمل فيها فكرك لتستفيد ما فيها من المعاني وربما يكون فيها معاني - 00:33:30 لم يذكرها شيخك لكن اذا وضعت الشرح كان حجابا بينك وبين فهم كلام شيخك وبين ما في المتن من العلم. نعم احسن الله اليك وجزاك عنا خيرا ثالث قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة. الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انه فعلوا - 00:33:44

اشياء لا يفعلها غالب الكفار منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم. السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم او يعذبهم. فتاب عليهم - 00:34:07 الثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليه في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. الثانية - 00:34:27 جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك - 00:34:47 من الله شيئا فاذا صاح وهو سيد المرسلين انه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان بانه لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغربة الدين - 00:35:07

نعم باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي كبير مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم. مقصود الترجمة بيان البرهان التوحيدي المتقدم وهو - 00:35:25 قدرة الخالق وعجز المخلوق. وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق. واعاده المصنف له وتأكيده واعاده المصنف تقريراً له وتأكيده. لان من اعظم موارد الشرك اعتقاد الخلق في احد منهم فوق ما له. لان من موارد الشرك اعتقاد - 00:35:52 الخلق في احد منهم فوق ما له. والفرق بين هذه الترجمة وسابقتها في بيان البرهان المذكور من وجهين احدهما ان المضروب مثلاً في عجزه - 00:36:23 في هذه الترجمة هم الملائكة المقربون ان المضروب مثلاً في عجزه هم الملائكة المقربون وفي تلك الترجمة هو المعظم عند المسلمين. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعظم عند المسلمين. وهو رسول الله صلى - 00:36:48

الله عليه وسلم والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم. والمعظم عند المشركين وهو اوثانهم والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض - [00:37:12](#)

وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء. وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وكان من اهل الجاهلية من يعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى خارقة. وكان من اهل الجاهلية - [00:37:39](#)

من يعتقد ان للمخلوقات السماوية قوى خارقة كالملائكة والشمس والقمر والكواكب والنجوم نعم. احسن الله اليكم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله - [00:38:02](#)

كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير اسمعها مشترك السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض. وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمع - [00:38:25](#)

الكلمة فيلقونها الى من تحته ثم يلقونها الاخر الى من تحته. حتى يلقونها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه قبل ان يلقونها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا - [00:38:45](#)

فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يحيي بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات منه - [00:39:05](#)

رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد ثم يمر جبرائيل على الملائكة - [00:39:22](#)

كلما مرأى بسما سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل فينتهي جبرائيل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:39:42](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم اذا فزع عن - [00:40:02](#)

قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع. فالملائكة يلحقهم فزع. يكشف عن عجزهم يلحقهم فزع يكشف عن عجزهم. والله سبحانه وتعالى له العلو والكبر. والله سبحانه وتعالى له العلو - [00:40:24](#)

والكبر. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر وفي السماء الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع - [00:40:50](#)

قوله وهو العلي الكبير. فللملائكة فزع يبين عن عجزهم. والله عز وجل له العلو والكبر وهذا الحديث تفسير للآية المذكورة. وهذا الحديث تفسير للآية المذكورة فيطابقها في على مقصود الترجمة فيطابقها في الدلالة على مقصود الترجمة. والدليل الثالث حديث النواس بن سمعان - [00:41:10](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث. رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات. رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات باسناد - [00:41:40](#)

ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع اهل السماوات فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخروا سجدا صعقوا وخروا لله سجدا. مع قوله وهو العلي الكبير. فوصف الملائكة بما يعلم - [00:42:00](#)

ووصف الله عز وجل بما يعلم بكمال قدرته وان له العلو وان له العلو والكبر سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم فيه مسائل الاولى تفسير الآية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا من تعلق على الصالحين. وهي الآية التي قيل فيها - [00:42:25](#)

لا تقطع عروق شجرة الشرك من القلب؟ الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير. رابعة سبب سؤالهم عن ذلك الخامسة ان جبريل يحييهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. سادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. سابعة - [00:42:49](#)

انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألون الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. التاسعة ارتجاف السماوات في كلام الله



العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لحيث امره الله الحادية عشرة ذكر استراق الشياطين الثانية عشرة صفة - [00:43:09](#) ركوبهم صفة ركوب بعضهم بعضا. ثلاثة عشرة سبب ارسال. سبب ارسال الشهاب. رابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه. الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. السادس - [00:43:29](#) ستة عشرة كونه يكذب معها مائة كذبة. السابعة عشرة انه لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك - [00:43:49](#) يا اخوان الثانية عشر كقبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمئة من هذا في المنهاج العلمي قبول النفوس للباطل وعدم اعتبارهم بالف واربع مئة سنة يعني عندكم الكتب ابحاثوا عن احد من المصنفين صنف قبل سنة الف واربع مئة عن انك كيفية طلب العلم المستوى الاول تقرأ - [00:44:09](#)

كتاب ثلاثة الاصول مع شرح فلان اتنين كتاب القواعد الاربع مع شرف فلان. ثلاثة كتاب التوحيد مع شرح فلان امهلكم عشر سنوات تأتون باحد صنف قبل سنة الف واربع مئة على هذه الطريقة. هذا طريقة باطلة محدثة - [00:44:35](#) فقط بعض الناس جالس على كرسيه ووقع في رأسه هذا المعنى وقال كذا يطلب العلم. المستويات اسوي مستويات المستوى ما في حاجة للمشايخ خلاص تاخذ الكتاب تقرأ المتن تقرأ شرحه تلخصه وتفهمه ثم تنتقل للثاني ثم تلتقي الثالث ثم تعجب كيف قبل الناس وهذا الباطل - [00:44:53](#)

وهم لا يرون الف واربع مئة سنة لا يوجد فيها اي كتاب نعت هذه الطريقة. اذا وجدت كتب من كتب من مضى طريق العلم يقول يقرأ على شيخه في نحو كذا وفي كذا وكذا في فقه المالكية مثلا كذا وكذا وكذا في الاصول كذا وكذا يقرأ على شيخه اما ان - [00:45:13](#) ياخذ كتاب متن هو ياخذ شرح ويقرأه هذا والله ما جاء الا بعد الف واربع مئة لما بدأ اختلال العلم في العالم الاسلامي وزهد الناس في العلماء زهدوا في علمائهم الكبار تحت دعاوى مختلفة وشعارات متفاوتة صار الناس بهذا الالم الموقع وهذا يا اخوان - [00:45:33](#) شيء رأيناه في جمهور البلاد الاسلامية التي زرتها تجد عالم كبير تبحث معه ولا تجد عنده لا طالب ليش؟ كلهم راحوا له بالطريقة هذي الكتب تقرأ شرح متن وكذلك تصير الطالب تعجب اناس ائمة كانوا في الاصول في العربية في القراءات في - [00:45:53](#) كثير تجد انه لا احد قرأ عليهم. في الاعتقاد بعض علماء تونس ممن توفي قريبا صنف كتابا في توحيد العبادة من اربعين سنة تسأل تبحث عن التونسيين احد قرأ عليه؟ احد قرأ عليه؟ يقول لا ما احد قرأ عليه - [00:46:15](#) لماذا؟ والله الرجال قديم يعني من القدامى. فحدثت عند الناس انواع من الباطل في تلقي العلم. تعجب كيف انهم قبلوا هذا الباطل وراجع عليهم ولم يقبلوا الحق الذي كان عليه الناس. نعم - [00:46:32](#)

احسن الله اليكم التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة ولا نعني لا نعني بهذا ان هؤلاء قصدوا الذين وضعوا قصدوا اظلال الناس. لا - [00:46:46](#) هم اجتهدوا لكن اجتهدا غير موفق ممن لا يملك اهلية الاجتهاد. هو من عنده يعني وجد هذا المعنى في راسه فابداه للناس. لا يقصد امثاله. لكن تعجب من توارد الناس على هذا الامر ولا ينظرون كيف اخذ العلم اذا جاء الانسان يتزوج يسأل عن المرأة وعن ابيها وعن امها وعن اخواتها وعن عماتها وعن خالاتها - [00:47:03](#)

ويرتفع في عمود النسب بعض الناس الذي عنده وسوسة يسأل عن عمود النسب الاعلى امها وجدتها وجدة جدتها واخبارهم واحوالهم. فاذا جاء للدين لا كيف ما اتفق ياخذ الدين؟ نعم. احسن الله اليك. العشرون اثبات الصفات خلافا للمعطلة الحادية والعشرون التصريح بان - [00:47:23](#)

تلك بان تلك الاجفة والغش خوف من الله عز وجل. الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا باب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد بيان برهان اخر قرأ من براهين التوحيد وهو ملك الله عز وجل الشفاعة. ملك الله عز وجل الشفاعة. وانفراد - [00:47:43](#)

بها فلا يشاركه احد فيها. وانفراده بها فلا يشاركه احد فيها الشفاعة عند علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله. والشفاعة عند

علماء التوحيد المراد بها الشفاعة عند الله واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها في كتب الاحكام. واما الشفاعة عند المخلوقين فاحكامها - [00:48:13](#)

في كتب الاحكام الفقهية. والشفاعة عند الله شرعا. والشفاعة عند الله شرعا هو سؤال الشافعي الله هو سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له. والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضرر عنه - [00:48:43](#)

والنفع يتضمن جلب خير له او دفع ضرر عنه نعم. احسن الله اليكم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع - [00:49:13](#)

وقوله قل لله الشفاعة جميعا. وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - [00:49:33](#)

شاء الله يرضى وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ضيق. ولا تنفع الشفاعة عنده الا - [00:49:53](#)

لا لمن اذن له. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب كما قال ولا يشفعون الا لمن - [00:50:13](#)

ارتضى فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة كما نفاها القرآن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسلتعني واشفع تشفع وقال - [00:50:33](#)  
ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك الا وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع فيكرمه -

[00:50:53](#)

دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شق. ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه. ذكر المصنف - [00:51:13](#)

رحمه الله لتحقيق المقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وانجد به الذين يخافون ان يحشروا يا ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع ليس لهم من دونه ولي ولا - [00:51:33](#)

شفيع فنفى ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع يبتدأ بالشفاعة يبتدأ بالشفاعة ومن دونه ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين. ومن دونه تقع عند علماء التفسير في موقعين احدهما بمعنى - [00:51:55](#)

معه بمعنى معه. تكون فيكون تقدير الكلام ليس ليس معه ولي ولا شفيع ليس معه ولي ولا شفيع. والآخر بمعنى غيره. بمعنى غيره.

فيكون وتقدير وكلام ليس لهم غيره ولي ولا شفيع. فيكون تقدير الكلام ليس لهم غيره ولي ولا شفيع - [00:52:22](#)  
والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لله الشفاعة جميعا تأكد الله عز فاخبر الله عز

وجل عن ملكه الشفاعة واكده بطريقتين واكده بطريقتين - [00:52:52](#)

احدهما تقديم ما حقه التأخير تقديم ما حقه التأخير لافادة الحصر لافادة الحصر فتقدير الكلام الشفاعة لله. فتقدير الكلام الشفاعة لله وقدم الجار والمجرور ليفيد الحصر والآخر قوله جميعا قوله جميعا تأكيداً للحصر فلا تكون لاحد سواه - [00:53:16](#)

واه سبحانه وتعالى الا باذنه. والدليل الثالث قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دلالته على مفصول الترجمة في قوله الا باذنه. اي لا احد يشفع عند الله الا باذن منه - [00:53:53](#)

فاذا احد يشفع عند الله الا باذن منه. فعلم ان الشفاعة بغير اذنه منفية. فعلم ان الشفاعة بغير اذنه منفية لا تكون ابدا. والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته - [00:54:13](#)

وعلى مقصود الترجمة في قوله لا تغني شفاعتهم شيئا لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله الله لمن يشاء ويرضى. فشفاعة الشافعين ومنهم الملائكة المقربون. موقوفة على اذ - [00:54:33](#)

الله ورضاه فشفاعة الشافعين ومنهم الملائكة المقربون موقوفة على اذن الله ولا ورضاه فلا شيب منها دونهما فلا يكون شيء منها دونهما. وحذف المتعلق في قوله ويرضى وليعم الشافع والمشفوع له. وحذف المتعلق في قوله ويرضى ليعم الشافع والمشفوع له. فيرضى عن - [00:54:53](#)

كافح ويرضى عن المشفوع له. والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. الاية ودلالته على الترجمة في قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ولا تنفع الشفاعة عنده الا - [00:55:23](#)  
لمن اذن له فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقترن باذن الله عز وجل. فكل شفاعة ممنوعة الا ما اقترن باذن الله سبحانه وتعالى. لانه هو الذي يملك الشفاعة وحده. نعم - [00:55:43](#)

فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفية. الثالث قوله رحمه الله الثانية صفة الشفاعة منفية الشفاعة المنفية هي الخالية من اذن الله ورضاه هي الخالية من اذن ورضاه وهي نوعان وهي نوعان احدهما المنفية عن الشافع المنفية عن الشافع - [00:56:05](#)

مثل ايش جاء في القرآن منفي عن الشافعي احسنت كالألهة الباطلة التي يدعيها المشركون فان الله سبحانه وتعالى نفاها عنهم والآخر المنفية عن المشفوع له. المنفية عن المشعلة مثل ايش - [00:56:37](#)  
نعم. احسنت كالمنفية عن الكافر كالمنفية عن الكافر فانه لا يشفع له ابدًا. نعم. احسن الله اليك الثالثة صفة الشفاعة المثبتة الرابعة رحمه الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة هي المشتعلة على اذن - [00:57:05](#)  
لله ورضاه هي المشتعلة على اذن الله ورضاه. وهي نوعان احدهما المثبتة للشافي احدهما المثبتة للشافع مثل ايش كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:26](#)

والآخر المثبتة للمشفوع له. المثبتة للمشفوع له. مثل ايش كالشفاعة لاهل الجنة في دخولهم الجنة. كالشفاعة لاهل الجنة في دخولهم الجنة. وكالشفاعة لاهل الكبائر وفي الشفاعة لاهل الكبائر. فهذه تثبت لهم. وهذا الباب وهو باب الشفاعة بمتعلقاته المذكورة - [00:57:52](#)

باب عظيم ينبغي ان يتبينه طالب العلم لان الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم جاء في خبرهما البيان التام ان تثبت عنه الشفاعة لمن تثبت له الشفاعة من الشفعاء ومن تنفى عنه. ولمن تثبت له الشفاعة من المشفوع لهم ومن تنفى - [00:58:27](#)  
عنه فينبغي ان يتقن طالب العلم هذا الباب حتى لا يقع في الغلط على اهل العلم والاعتقاد السلفي فيه اذكر لكم من المسائل التي فرغت منها الرسائل الاكاديمية المصنفة في الشفاعة ان من الشفاعة شفاعة - [00:58:47](#)  
الله عز وجل ان من الشفاعة شفاعة الله عز وجل لما في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم يشفع ارحموا الراحمين ثم يشفع ارحم الراحمين. فمن الشفعاء الله عز وجل. كيف يشفع - [00:59:07](#)

كيف يشفع؟ نعم اي كيف يشفع عند من يشفع نعم ايش عند من يشفع هو اي عند من يشفع هو عند من يشفع ها ما يشفع ايش طيب صحيح الشرع هذا في البخاري - [00:59:27](#)  
ها يوسف ايش طيب لها نظير في الادلة ايه هو صح هذي النفس النفس مختلفة. مثله قوله صلى الله عليه وسلم يشفع الله عز وجل عند نفسه كقوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك - [01:00:03](#)

منك واعوذ بك منك فهو استعاذ بالله من الله فكذلك يشفع الله عند نفسه سبحانه وتعالى وهذا من عز وجل. نعم. احسن الله اليك الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود. الخامسة صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له - [01:00:37](#)

وشفع السادسة من اسعد الناس بها؟ السابعة انها لا تكون لمن اشرك بالله. ثامنة بيان حقيقتها مم ابقوا لله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [01:01:01](#)  
بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده. خلوص ملك الشفاعة لله وحده. فان الباب السابق في بيان

ملك الله عز وجل للشفاعة وهذا الباب في تخليص ملك الله للشفاعة. وهذا الباب في تخليص ملك الله - [01:01:24](#)  
ساعة هذا خلاص يبيغى لنا نوقف. قال اذان يا شيخ طيب هذا يؤذن ايش نسوي يعني تفضل هذا من هو الجهاز له لمن الجهاز هذا الله  
اكبر الله اكبر الله - [01:01:54](#)

انتهى بنا القول الى ان الفرق بين هذه الترجمة وسابقتها ان تلك الترجمة في اثبات ملك الله الشفاعة وهذه الترجمة في تخليص ذلك  
الملك اي تحقيق انفراد الله عز وجل بها فلا - [01:02:35](#)

يشاركه احد كائنا من كان ولو كان اشرف الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليكم في الصحيح عن ابن المسيب  
عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل فقال -

[01:02:58](#)

يا عمي قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اترغب عن ملة عبدي المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد  
فكان اخر ما قاله على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم - [01:03:21](#)  
انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين. وانزل وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من  
احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [01:03:41](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترك لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. الدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته  
على مقصود الترجمة ما فيه من نفي. ملك النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:01](#)

من احبه هدايته من احبه وهو في الدنيا في نفي ملك النبي صلى الله عليه وسلم هدى ايته من احبه وهو في الدنيا فاحرى نفي ملكه  
شيئا ينفعه به في الآخرة. فاحرى - [01:04:24](#)

نفي ملكه شيئا ينفعه به في الآخرة. الا ما اذن الله له به. الا ما اذن الله له به والهداية المنفية عن النبي صلى الله عليه وسلم هداية هي  
هداية التوفيق والالهام - [01:04:48](#)

هي هداية التوفيق والالهام. فان الهداية الواردة في حق النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. فان الهداية الواردة في حق النبي صلى  
الله عليه وسلم نوعان احدهما هداية التوفيق والالهام وهي منفية عنه. هداية التوفيق والالهام. وهي منفية عنه - [01:05:08](#)

قال الله تعالى انك لا تهدي من احببت والآخر هداية البيان والارشاد. هداية البيان والارشاد وهي مثبتة له. وهي مثبتة له. قال الله  
تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [01:05:35](#)

فاثبت الله له نوعا ونفى عنه اخرا. والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزن رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة الحديث  
متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المتقدمة - [01:06:00](#)

في كون قصة مذكورة سببا لنزول الآية المتقدمة. فهو كالتفسير لها فهو كالتفسير لها لان معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية. لان  
معرفة سبب النزول تعين على فهم الآية ذكره ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول التفسير - [01:06:22](#)

ونقله عنه عاصريه ابو الفتح ابن دقيق العيد في شرح العمدة ولم يسمه ونقله عنه عاصريه ابو الفتح ابن دقيق العيد في شرح عمدة  
الاحكام ولم يسمه نعم احسن الله اليك - [01:06:49](#)

فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الآية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان  
يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم - [01:07:08](#)

انهم اصحاب الجحيم. الآية الثالثة وهي المسألة الكبيرة وتفسير قوله قل لا اله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم الرابعة ان ابا جهل  
ومعه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل اذا قال للرجل قل لا اله الا الله فقبح الله من - [01:07:28](#)

ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومبالغته في اسلام عمه. السابعة رد على من زعم عبد المطلب  
واسلافه. السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهى عن ذلك. الثامنة مبررة اصحاب السوء - [01:07:48](#)

على الانسان التاسعة مضرّة تعظيم الاسلاف والاكابر. العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك الحادية عشر تشاهد

لكون الاعمال بالخواتيم لانه لو قالها لنفعت. الثانية عشرة التأمل في كبر. التأمل فيك - 01:08:08

كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره فلاجل عظمتها ووضوحها عنده واقتصرنا عليها باب نجان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة بيان سبب وقوع الناس - 01:08:28

الشرك بيان وقوع سبب بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين. وهو الغلو في طالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الخلق. لان الصالح له قدر عند الله وقدر عند - 01:08:55  
الخلق فاذا رفع فوق قدره وقع الناس في الشرك فاذا رفع فوق قدره وقع الناس في الشرك ورفعته تكون بالغلو فيه ورفعته تكون بالغلو فيه وهو مجاوزة الحد اذوني فيه على وجه الافراط. مجاوزة الحد المأذون فيه على وجه الافراط - 01:09:24  
فانه يسمى غلوا فكل ما جاوز الحد الذي اذنت به الشريعة فقد وقع العبد فيه في الغلو. نعم احسن الله اليك وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقالوا لا تذرنا - 01:09:53  
الهلكم ولا تذرنا والدن والسوا ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحشوا الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسي العلم عبت - 01:10:15

وقال ابن القيم قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم. وعن عمر الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطوني كما طعت النصارى بن مريم انما لعبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه. قال قال رسول الله صلى الله - 01:10:35

عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من من كان قبلكم الغلو ولمسلم عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك قالها ثلاثا ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:10:55  
فالدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تغلوا في دينكم قم فنهاهم عن الغلو في دينهم بما ادعوه في عيسى وامه وعزير بما - 01:11:16

في عيسى وامه وعزير وادعاء ما ادعوه في عيسى وامه هو للنصارى. وادعاء ما ادعوه في عزير هو لليهود. فنهاهم الله عز وجل عن الغلو لانه ادى بهم. الى عبادة هؤلاء من دون الله. لانه ادى - 01:11:37  
بهم الى عبادة عبادة هؤلاء من دون الله. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى قالوا لا تذرنا الهتك الحديث اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:12:03

قالوا لا تذرنا الهتك وهذه الالهة هي المذكورة في قوله ولا تذرنا ودا ولا سوا ولا يغوثا ويعوق ونسرا. وهؤلاء ما فسرهم ابن عباس رضي الله عنهما رجال صالحون كانوا في قوم نوح. ثم غلوا فيهم فعبدهم من دون الله عز وجل. وكان - 01:12:23  
ابتداء امرهم فيهم انهم اقاموا على قبورهم يعبدون الله عز وجل ثم صوروا لهم صوراً ليشتاقوا برؤيتهم الى العبادة. ثم صوروا لهم صوراً ليشتاقوا برؤيتهم الى العبادة. ثم مثل تلك الصور تماثيل ثم مثلوا تلك الصور تماثيلاً اي اصناماً ثم عبدهم من دون الله سبحانه وتعالى - 01:12:52

والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى الحديث اخرجه في الصحيحين وهو عند مسلم باصه لا لفظه. وهو عند مسلم باصه لا لفظ - 01:13:22  
ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطرت النصارى ابن مريم. اي في قولهم نساء ابن الله فكفروا وتركوا التوحيد لما وقعوا في الغلو. والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح - 01:13:42

بالكذب فيه ومجاوزة الحد بالمدح في المدح بالكذب فيه وهذا غلو وهذا غلو. ويعلم ان المنهي عنه ليس هو مدح النبي صلى الله عليه وسلم فان الله مدح نبيه صلى الله عليه وسلم. وانه هو مدح نفسه وان اصحابه مدحوه. فمدح النبي صلى الله عليه -



وسلم لا تثريب على اهله. ولكن الشأن في خروج المدح الى الاطراء بان يبالغ العبد فيه بالكذب فيذم لاجل ذلك لا لاصل المدح.

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله - [01:14:32](#)

وعليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجہ النسائي وابن ماجة واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من

كان قبلكم الغلو فان ما اهلك من كان قبلكم الغلو والذين كانوا قبلنا هم قوم نوح واليهود والنصارى والذين كانوا قبلنا - [01:14:52](#)

هم قوم نوح واليهود والنصارى غلوا فيمن غلوا فيه من الانبياء والصالحين فوقعوا في الشرك فكان سببا لهلاكهم. والدليل الخامس

حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون - [01:15:18](#)

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في خبره صلى الله عليه وسلم عن هلاك المتنطعين والتنطع هو التعمق والغلو

والتنطع هو التعمق والغلو واصله التقعر في الكلام واصل - [01:15:38](#)

التقعر في الكلام ثم استعمل في كل غلو ثم استعمل في كل غلو فاذا غلى العبد هلك ومن اعظم الغلو الذي يهلك به العبد اذا رفع احدا

من الخلق فوق قدره. نعم - [01:16:01](#)

الله اليكم فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبايين بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقليده للقلوب العجب

معرفته لشرك معرفة اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين. ثالثة معرفة اول شيء غير به دين الانبياء وما سبب ذلك -

[01:16:21](#)

فمع معرفة ان الله ارسلهم الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر ترددها. الخامسة ان سبب ذلك كله مزج الحق بالباطل فالاول

محبة الصالحين والثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئا ارادوا به خيرا فظن من بعضهم انهم ارادوا به غيره. السادسة تفسير

الايات - [01:16:42](#)

التي في سورة نوح السابعة جبلة السابعة جبلة الادمي في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهدا لما نقل

للسلف ان البدعة سبب الكفر. تاسعة معرفة الشيطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل. العاشرة معرفة القاعدة الكلية وهي

النهي - [01:17:02](#)

يعني الغلو ومعرفة ما يؤول اليه. الحادية عشرة مضرات العكوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمه الله الحادية عشرة من

ضبطت العقوق عن القبر لاجل عمل صالح وهو الشوق الى عبادة الله. فانهم اقاموا على قبورهم ليتذكروا احوالهم فيحركوا شوقهم

الى عبادة - [01:17:22](#)

الله عز وجل فانتهى بهم الى ما انتهى. نعم. احسن الله اليك الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالته. ثالثة عشرة

معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها - [01:17:44](#)

مع الغفلة عنها. الرابعة عشرة وهي اعجب العجب. وهي اعجب واعجب. قراءة المياه في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى

الكلام وكون الله حال بينه وبين قلوبهم حتى اعتقدوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو

الكفر المبيح - [01:18:01](#)

بالدم والمال. الخامسة عشرة التصحيح انهم لم يريدوا الا الشفاعة. السادسة عشرة تظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ذلك السابعة

عشر قوله العلماء المراد بهم العلماء بامرهم لا بامر الله - [01:18:21](#)

العلماء بامرهم اي بما كانوا عليه لا بامر الله وهو حرمة الشرك نعم الله اليك السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما

اشرت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على من بلغ البلاغ المبين ثمانية عشر - [01:18:39](#)

نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى نسي العلم. ففيها بيان معرفة قدر وجوده ومضرته تقضي

العشرون اناسا ففيها بيان معرفة قدر وجوده اي قدر وجود العلم انه يحفظ التوحيد - [01:18:59](#)

ومضرة فقدته انه يفضي بالخلق الى الوقوع في الشرك نعم. احسن الله اليك العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء نعم نكتفي بهذا

القدر وان شاء الله تعالى بعد العشاء ننتقل للواسطية وغدا بعد الفجر نكمل كتاب التوحيد. هذا سؤال نجيب عليه لاتصاله بما -

01:19:19

ذكرناه من نفثة مصدر يقول ما هي نصيحتكم لاهل بلد لا يوجد فيها علماء عن كيفية طلب العلم اولا قل ان تجد بلدا من بلاد

المسلمين ليس فيها علماء والصعب ان يقول ليس فيها علما مشهورين - 01:19:45

لكن ليس فيها علماء مجازفة تجد علماء من علماء البلاد لكن الناس لا يأبهون بهم فلا بد ان تبحث وتسأل عن المشايخ القدامى الذين اذا

كانوا في القضاء او كانوا يدرسون في المدارس والمعاهد فستجد من هؤلاء العلماء من كان مشهورا - 01:20:01

الزرقاء لكن هل تعرف على من سمي هذا الرجل على الشيخ يوسف الزرقاوي المتوفى سنة الف واربع مئة وثلاثة وعشرين في الرياض

عن نحو مئة سنة هذا كان من نفس منطقة الرجل وهو سمي عليه. وكان هذا الرجل من علماء الازهر القدامى الذين درسوا على الطبقة

القديمة وكان مدرسا في كلية - 01:20:21

الشريعة في بلادنا خير من المشايخ المعروفين اليوم في الافتاء واللجنة الدائمة. فهذا الرجل لماذا جاهله الناس مع شهرته وهو تمن

على عمه اصلا الشيخ يوسف البلقاوي الذي كان شيخ رواق الحنابلة. لماذا هؤلاء الناس لا يعرفون هؤلاء العلماء؟ كثير من العلماء

موجودين لكن لا يعرفون - 01:20:44

الناس كان هناك في مصر رجل شيخ شيوخنا الشيخ محمد نائل المتوفى عن سنة بعد المئة هذا استاذ للشيخ صالح بن فوزان والشيخ

صالح الحصين والشيخ عبد الله بن منيع درسهم قديما في المدارس القديمة. وكان من رؤوس اول مجمع لغوي في - 01:21:04

العالم العربي ثم بعد ذلك تجد كثير من الناس لا يعرفونه لماذا؟ تقصير في معرفة العلماء فلا بد اولا ان تنظر هل لا يوجد علماء بالفعل

في بلدك وما حوله ان تفتش عن العلماء السابقين الذين كانوا في القضاء في التدريس في المدارس القديمة او في غير ذلك من

الاحوال - 01:21:24

تتعلق بالعلم فاذا لم تجد بعد ذلك ترحل الى بلد اخر تعرف فيه ان فيه علما لكن لا تزهد فيما حولك اطلب علماء ولا اظن ان بلدا

وطأته قدماي وهي بلاد كبيرة ان فيه انه ليس فيه احد من العلماء - 01:21:44

كل بلد كان فيه يعني علماء. كل بلد حتى غزة التي بقيت تحت نير يعني الاحتلال الاسرائيلي مدة طويلة قذف اثنين من علمائها توفي

الى رحمة الله. كان احدهما ممن درس في رباط الغرباء في الازهر قبل نحو ثمانين سنة. فليس هناك - 01:22:04

بلد تقول انه لا يوجد فيه علماء لابد ان تحذر من هذه الكلمة. ابحت عن العلماء هنا وهنا ستجد كثير من العلماء. تتبع الاسر العلمية

التي عرفت بالعلم تتبعها تجد من ابنائها من يشار اليهم بالعلم هذا اخر البيان على هذه الجملة من كتاب التوحيد بعد الصلاة ان شاء

الله في - 01:22:24

في العقيدة الوسطية الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى اله وصحبه

البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الثالث في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم - 01:22:44

في سنته الثالثة اربع وثلثين بعد الاربعمائة والالف بمدينة الثالثة مدينة جدة. وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف

بالعقيدة الواسطية لابي العباس احمد بن عبدالحليم ابن تيمية النميري الحراني. المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة - 01:23:09

وقد انتهى بنا البيان الى قوله ومن الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم بسم الله الرحمن

الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 01:23:32

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وغفر له ومن الايمان باليوم

الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه - 01:23:51

فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك وما دينك؟ ومن نبيك فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول

المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي. واما المرتاب فيقول اه اه - 01:24:12

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان

لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد - 01:24:29

وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه المسلمون فيقوم الناس من قبورهم

لرب العالمين عفاة عراة غرلا وتدعو منهم الشمس ويلجهم العرق - 01:24:46

وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال تعالى -

01:25:01

طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم وما عليك حسيبا ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته -

01:25:29

فانه لا حسنات لهم ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها وفي عرصة القيامة الحوض المورد لمحمد

صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وطوله شهر وعرضه شهر انيته وعدد - 01:25:52

نجوم السماء فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس

عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر عليه كلامح البصر - 01:26:09

ومنهم من يمر عليه ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من

يعدو عدوا ومنهم من امشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس

باعمالهم - 01:26:23

فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه ووقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن

لهم في دخول الجنة واول من يستفتح واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:26:41

واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم وله في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف

حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - 01:26:57

عليهم من الله السلام الشفاعة حتى تنتهي الىه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان

الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة - 01:27:12

له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلوا ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من

النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل - 01:27:29

الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف واصناف ما تضمن واصناف ما تضم وقت واصناف ما تضم منته الدار من هو

واصناف ما تأتأ تضمنه تتضمنه واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة

في الكتب المنزلة من السماء - 01:27:45

من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده الشرع

المصنف رحمه الله يبين الركن الخامس من اركان الايمان - 01:28:26

وهو الايمان باليوم الآخر واليوم الآخر على ما ذكره المصنف هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت هو كل

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم - 01:28:41

لما يكون بعد الموت وهذا احسن ما قيل في حده ووصفه ابن سعدي في التنبهات اللطيفة بانه حد جامى بانه ضابط جامع والمراد

بما اخبر به صلى الله عليه وسلم ما يندرج فيه القرآن - 01:29:03

فهو مخبر به عن الله سبحانه وتعالى فاحوال يوم القيامة فاحوال اليوم الآخر تثبت بطريق القرآن وبطريق السنة النبوية ويكون اليوم

الآخر شرعا اسم لما يكون بعد الموت اسم جامع - 01:29:25

بما يكون بعد الموت فكل ما يكون بعد الموت هو من جملة اليوم الآخر فيؤمن أهل السنة والجماعة بما جاء في خبر القرآن والسنة عنه. ومن ذلك إيمانهم بفتنة القبر. وهي سؤال الملكين العبد - [01:29:47](#)

عن ربه ونبيه ودينه. وهي سؤال الملكين العبد عن ربه ودينه ونبيه فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وأما المرتاب فيقول أه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [01:30:07](#)

والمشهور في لفظ الحديث ها ها لكن المثبت هو الوارد في النسخة المقروءة على المصنف لكن المثبت هو الوارد في النسخة على المقروءة على المصنف وروي بهذا اللفظ عند الروياني في مسنده - [01:30:31](#)

والمشهور الصحيح هو اللفظ الآخر. ها ها ويؤمنون أيضا بنعيم القبر وعذابه وهو ما يجري على العبد في قبره من نعيم او عذاب ما يجري على العبد في قبره من نعيم او عذاب ويؤمنون بيوم القيامة - [01:30:54](#)

إذا أعيدت الأرواح إلى الأجساد وقام الناس لرب العالمين حفاة عراة غللا أي غير مختونين. غلا أي غير مختونين. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال وهو واحد في اصح الاقوال لكنه جمع باعتبار تعدد الموزون - [01:31:17](#)

لكنه جمع باعتبار تعدد الموزون فقل تعظيما له الموازين فتوزن اعمال وصحائفها وعمالها فتوزن الاعمال وصحائفها وعمالها. فالوزن في اصح اقوال أهل العلم واقع على ثلاثة فالوزن في اصح اقوال العلم واقع على ثلاثة - [01:31:44](#)

العبد العامل وعمله وصحيفة عمله العبد العامل وعمله وصحيفة عمله وفي ذلك قلت الوزن في اصح قول للعمل الوزن في اصح قول للعمل وعامل مع صفه نلت الأمل الوزن في اصح قول للعمل وعامل مع صفه - [01:32:12](#)

نلت الأمل وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال سميت دواوينها لما يدون فيها سميت دواوين لما يدون فيها ان يكتبوا ويثبت فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله من وراء ظهره. ويحاسب الله - [01:32:41](#)

خلائق والحساب شرعا هو عد اعمال العبد يوم القيامة هو عد اعمال العبد يوم القيامة والكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته لا يحاسبون محاسبة منتوزا وحسناته وسيئاته. لانهم يجزون بحسناتهم في الدنيا فيقدمون - [01:33:09](#)

الآخرة ولا حسنة لهم لانهم يجزون بحسناتهم في الدنيا فيقدمون الآخرة ولا حسنة لهم لكنهم يقررون على سيئاتهم لكنهم يقررون يقررون على سيئاتهم ويعاتبون عليها وهذا هو حسابهم وفي عرصات القيامة وهي متسعاتها - [01:33:37](#)

الحوض المورد لرسولنا صلى الله عليه وسلم ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملها رصفا فهو أجل الأحواض ويؤمن أهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم - [01:34:09](#)

وهو جسر منصوب على متن جهنم أي ظهرها يمر عليه المؤمنون فقط في اصح الاقوال يمر عليه المؤمنون فقط في اصح الاقوال فالحديث ظاهرة في اختصاص المرور عليه بالمؤمنين وفي الصحيحين واللفظ لمسلم - [01:34:32](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث لما ذكر المرور في الصراط قال فيمر المؤمنون ولم يذكر غيرهم. متفق عليه من حديث زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد - [01:34:58](#)

واما الكفار فانهم يصرفون من الموقف اذا تبدى لهم الله سبحانه وتعالى وتجلى لهم في عرصات يوم القيامة رؤية امتحان وتعريف ثم يبقى المؤمنون وفيهم المنافقون ثم يأمرهم بالسجود فيسجد من كان يسجد لله - [01:35:14](#)

بالدنيا وهم المؤمنون ويبقى المنافقون لا يقدر احدهم على السجود ثم تلقى عليهم الظلمة ثم يستدل المؤمنون بما لهم من انوار على الصراط. واما المنافقون فلا انوار لهم. فيتيهون عنه ويسقطون - [01:35:39](#)

طون في نار جهنم. ويمر المؤمنون على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل أي كالابل الرواحل التي تتخذ الركوع - [01:35:56](#)

كوب فمن مر على الصراط دخل الجنة ومن اخذته كلاليب جهنم القي في النار ثم اخرج منها وكلاليب جهنم جمع كلاب ويقال أيضا كلوب وهو حديدة ذات شعب معوجة وهو حديدة - [01:36:16](#)

ذات شعب معوجة في رأسها وهو معروف في بلادنا إلى اليوم الذي يستخرج به اللحم اذا كان كثيرا هذا اسمه كلاب يجعلونها على

على ثلاث شعب او على شعبتين هذا يسمى كلابا. ثم يوقف الذين عبروا الصراط - [01:36:43](#)

فعلى قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو اول شافع واول مشفع - [01:37:03](#)

وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم. وهي الشفاعة العظمى - [01:37:20](#)

والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها وهاتان الشفاعتان خاصتان به والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار شفاعته صلى الله عليه وسلم في من -

[01:37:42](#)

حق النار وهذه الشفاعة لا تختص به بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشفعاء وهذه الشفاعة تدور على مولدين

وهذه الشفاعة تدور على مولدين احدهما من استحق النار - [01:38:06](#)

الا يدخلها من استحق النار الا يدخلها والاخر من استحق النار فدخلها ان يخرج منها من استحق النار فدخلها ان يخرج منها والثاني هو الذي ثبتت به الاحاديث والثاني ثبتت به هو الذي ثبتت به الاحاديث - [01:38:33](#)

اما الشفاعة لمن استحق النار الا يدخلها فالاشبه والله اعلم عدم اثباته وهو اختيار ابي عبدالله ابن القيم خلافا لشيخه ابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعاة احد بل بفضل ورحمته سبحانه وتعالى. واحوال الدار الآخرة متعددة -

[01:38:57](#)

متنوعة لكن المذكور في كلامه هو مهماتها ومعاهد فصولها وتفصيل جملها مبثوثة في الكتاب والسنة فمن اراد ان يطلع عليها فليتبع ما في القرآن والسنة الصحيحة من ذكر تلك الاحوال فانه يقف على اخبار كثيرة عن يوم القيامة - [01:39:26](#)

نعم احسن الله اليكم وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره والايامن بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع

احوالهم من الطاعات والمعاصي - [01:39:51](#)

والاجار ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه - [01:40:14](#)

جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - [01:40:29](#)

ذلك على الله يسير. وهذا تقدير تابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث له ملكا فيؤمر باربعة كلمات بكسب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا -

[01:40:55](#)

فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو

الايمان بانما ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا سكون - [01:41:14](#)

الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. من الموجودات والمعدومات فما

خلق فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله - [01:41:31](#)

خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد كان فقد امر ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة ونهاهم عن معصيته

وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن

القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده - [01:41:43](#)

الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد



قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله وخالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال - [01:42:06](#)

الله رب العالمين. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرات الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل

الاثبات حتى العبد قدرته واختياره ويخرجون افعاله ويخرجون عن افعال - [01:42:29](#)

ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة في هذه الجملة الركن من اركان الايمان

وهو الايمان بالقدر وانه يأتي على درجتين وانه يأتي على درجتين الاولى - [01:42:44](#)

الدرجة السابقة وقوع المقدور الدرجة السابقة وقوع المقدور وتتضمن علم الله وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها

وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة وقوع المقدور الدرجة المصاحبة وقوع المقدور وتتضمن -

[01:43:06](#)

مشيئة الله للمقادير وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخالقه لها ومراتب القدر اربع ومراتب القدر اربع هي العلم والكتابة والمشية والخلق

هي العلم والكتابة والمشية والخلق وهي منتظمة في الدرجتين اللتين - [01:43:39](#)

ذكرنا وحقيقة القدر شرعا هو علم الله بالكائنات وكتابتها هو علم الله بالكائنات وكتابتها ومشيته وخالقه اياها ومشيته وخالقه اياها

والمراد بالكائنات الوقائع والحوادث والمراد بالكائنات الوقائع والحوادث ومما يندرج في هذا الباب الايمان بان الله جعل للعبد مشيئة

وقدرة - [01:44:04](#)

ومما يندرج في هذا الباب ان الله جعل للعبد مشيئة وقدرة لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته واختياره والدرجة الاولى من درجتي القدر

قد كان ينكرها غلاة القدريه قديما ومنكروها اليوم قليل. اما الدرجة الثانية - [01:44:40](#)

فينكرها عامة القدريه فيزعمون ان العبد يخلق فعله ويقدره ويشاؤه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا

ويغلو فيها قوم من المثبتة للقدر حتى يجعل العبد مسلوب القدرة والاختيار. ويغلو فيها قوم من اهل القدر حتى يجعلوا - [01:45:01](#)

ابداً اسلوب القدرة والاختيار بلى قدرة له على افعاله ولا ارادة له في اختياره وعطا وافعال الله سبحانه وتعالى واحكامه عن حكمها

ومصلحتها وهذا من جنس ما ذكرته لك انفا ان تجد - [01:45:30](#)

نحلة او فرقة يشاركون اهل السنة في المعنى العام ويخالفونهم في حقيقته كالجبرية فان الجبرية يثبتون القدر لكن ال بهم غلو

الاثبات حتى جعلوا العبد بمنزلة الالة التي لا اختيار لصاحبها في شيء من امره - [01:45:50](#)

وهم في ذلك مخالفون لاهل السنة الذين يثبتون القدر لكنهم يجعلون للعبد قدرة واختيارا في ما يريد ان يفعل ويذر نعم الله اليكم

قال رحمه الله تعالى ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان

الايمان يزيد بالطاعة وينقص - [01:46:13](#)

بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما

قال سبحانه وتعالى في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف. وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا

فاصلحوا بينهما فان - [01:46:38](#)

ان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب

المقسطين. انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكليات ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة بل الفاسق

ويدخل في اسم الايمان في مثل قوله تعالى فتحرير - [01:47:01](#)

رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقول النبي صلى

الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو

مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها فيه - [01:47:27](#)

يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حتى ينتهي حين ينتهبها وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته

فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم الايمان في الشرع له معنيان - [01:47:50](#)

الايمان في الشرع له معنيان. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته - [01:48:07](#)

التصديق الجازم بالله وحقيقته التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا باطنا وظاهرا تعبدا له تعبدا له بالشرع المنزل تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:48:26](#)  
فانه بالمعنى المذكور يكون اسما للدين كله والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة. والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان وهذا المعنى هو المراد اذا قرن - [01:48:54](#)  
الايمان بالاسلام والاحسان والايمان بمعناه العام منقسم على القلب واللسان والجوارح والايمان بمعناه العام منقسم على القلب واللسان والجوارح والى ذلك يشير اهل السنة بقولهم الايمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان والجوارح - [01:49:16](#)

والعمل عمل القلب واللسان والجوارح ومتعلقاته خمس فمتعلقاته خمس اولها قول القلب اولها قول القلب وهو اعتقاده وتصديقه واقاره وهو اعتقاده وتصديقه واقاره وثانيها عمل القلب عمل القلب وهو حركاته فيما يريد الله من محبوباته - [01:49:46](#)  
وهو حركاته فيما يريد الله من محبوباته كالخوف والتوكل وثالثها قول اللسان قول اللسان وهو نطقه بالشهادتين وهو نطقه بالشهادتين ورابعها عمل اللسان عمل اللسان وهو يا سلطان ما فيش - [01:50:23](#)  
احسنت وهو العمل الذي لا يؤدي الا به. وهو العمل الذي لا يؤدي به كتلاوة القرآن وذكر الله كتلاوة القرآن وذكر الله وهذا المعنى اشكل على شيخ شيوخنا محمد ابن ابراهيم رحمه الله تعالى - [01:51:02](#)

لان المعروف في كلامهم نسبة القول الى اللسان دون العمل لكن وقع في كلام اهل السنة نسبة العمل الى اللسان. ومنه ما في العقيدة الواسطية. لكنه كان يميل رحمه الله ان المذكور في العقيدة - [01:51:21](#)  
الواسطية غلط على المصنف وهو ثابت في النسخة المقروءة على المصنف وموجود في كلامه هو في مواضع اخرى وفي كلام غيره من علماء اهل السنة وخامسها عمل الجوارح وخامسها عمل الجوارح وهو الفعل والتارك الواقع - [01:51:37](#)  
بها وهو الفعل والتارك الواقع بها والايمان يزيد وينقص وزيادته تكون بالطاعة ونقصه يكون بالمعصية ومن فعل كبيرة فهو فاسق. ليس بمؤمن كامل الايمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الايمان - [01:51:58](#)

او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق فيقال مؤمن ولا يسلب مطلق الاسم فيقال كافر بل يثبت له اصل الايمان وينفى عنه كماله والاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي لا تزول ولا تنتفي. لا كما تزعمه الخوارج الذين - [01:52:20](#)  
بفعل الكبيرة ويخلدون صاحبها في النار ولا كما تزعمه المعتزلة الذين يخرجون العبد بالكبيرة من دائرة الايمان ولا يدخلونه في دائرة الكفر بل يوقفونه في منزلة بين المنزلتين ثم يجعلونه في الآخرة على - [01:52:48](#)  
وفي ما يجعلونه في الآخرة خالدا مخلدا في نار جهنم. فقول اهل السنة مباين قول هؤلاء. لانهم يثبتون بقاء الاخوة الايمانية مع وجود الكبيرة من فاعلها. ولا يراد بهذا تهويل كبيرة - [01:53:11](#)

بل الكبيرة كبيرة وهي ذنب عظيم عند الله عز وجل. لكن ترتيب ما لها من الاحكام يرجع الى المذكور في شرعة الاسلام ليس للمرء ان يرتب شيئا بهواه كمن استشنع كبيرة فبادر بالحكم على صاحبها بالكفر لشاعتها وبشاعتها - [01:53:30](#)  
فان الامر ليس لي ولا لك والامر امر الله والدين دين الله ففعل الكبيرة عند الله سبحانه وتعالى لا يكون كافرا وانما يكون صاحب معصية عظيمة مستقبحة مستردلة نعم احسن الله اليكم - [01:53:50](#)

قال رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسننهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف - [01:54:12](#)

الرحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي والذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد

احدهم ولا نصيبه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده - [01:54:34](#)

ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا -

[01:54:57](#)

اكثر من الف واربعمائة ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابة ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقرون لما تواتر به النخل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلاثون - [01:55:15](#)

عثمان ويربعون بعلي كما دلت عليه الآثار وكما اجمعت الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر - [01:55:35](#)

فرايها افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم علي او قوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة - [01:55:49](#)

لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة وكذلك يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء - [01:56:06](#)

الائمة فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدركم يذكركم الله في اهل بيتي يذكركم الله في اهل بيتي. وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكى اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي محمد - [01:56:21](#)

والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقرايته. وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل لكنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش من بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [01:56:43](#)

ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة امي اكثر ام اكثر اولاده واول من امن به وعضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية - [01:56:57](#)

والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل - [01:57:12](#)

ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وعامة الصحيح منه فيه معذرون فاما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون - [01:57:28](#)

وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابخ والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منهم من - [01:57:43](#)

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم بان فما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان - [01:57:53](#)

من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهباً ممن بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذين - [01:58:08](#)

هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا مثل الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد - [01:58:24](#)

والخطأ مغفور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح - [01:58:36](#)

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل وبصيرة وما من الله به عليه من الفضائل عالم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه - [01:58:47](#)

الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله تعالى من اصول اهل السنة سلامة قلوبهم والسنتهم والسنة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فيقبلون ما في القرآن والسنة من فضائلهم ومراتبهم - [01:58:58](#)

ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من قاتل وانفق من بعده ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وانه لا يدخل الجنة احد بايع تحت الشجرة - [01:59:19](#)

في بيعة الرضوان ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم منهم ويعتقدون ان ترتيب الخلفاء الاربعة منهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. وكان في المفاضلة بين عثمان وعلي خلاف قديم ثم استقر قول اهل السنة على - [01:59:41](#)

تفضيل عثمان على علي رضي الله عنهما. وان كانت هذه المسألة وهي تقديم عثمان على علي او علي على عثمان في الفضل من المسائل التي لا يضل فيها المخالف لكن المسألة التي يضل فيها المخالف - [02:00:08](#)

هي اعتقاد احقية علي بالخلافة قبل عثمان رضي الله عنهما فان عثمان احق بالخلافة وانعقد عليه اجماع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعده ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الاربعة فهو اضل من حمال اهله كما قال المصنف. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه - [02:00:28](#)

وسلم ويتولونهم واهل بيته في اصح الاقوال هم الذين تحرم عليهم الصدقة هم الذين تحرم عليهم الصدقة وهؤلاء هم بنو هاشم. وزوجاته صلى الله عليه وسلم وهؤلاء هم بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم. والى ذلك اشرت بقول - [02:00:55](#)

ال النبي هم الذين تحرموا عليهم الزكاة والحصر اعلما ال النبي هم الذين تحرم عليهم الزكاة والحصر اعلما في هاشم وما له من الولد في هاشم وما له من الولد - [02:01:23](#)

وكن لزوج للنبي لم ترد وكل زوج للنبي لم ترد اي بقيت في عصمته ومات عنها فلم يطلقها ولاجل ما لازواجه صلى الله عليه وسلم من مقام كريم افردهم المصنف فقال ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات - [02:01:43](#)

المؤمنين الى اخره. ويتبرأ اهل السنة من طريقة الروافض والنواصب. فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم بعض ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وطريقة النواصب اديتهم لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما انهم يسبون كثيرا من اصحاب - [02:02:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرونهم وما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم من الاختلاف وما جرى بينهم من فتنة فانه يطوى ولا يروى واهل السنة والجماعة يرون ان السعي في بثه ساع في نشر الضلالة - [02:02:30](#)

لان لهم من المقام الحميد والذكر الحسن ما يوجب اعفاف الالسنة عن اجرائها في الفصل بينهم فهم قد مضوا الى رب كريم وصحبوا رسولا رؤوفا رحيماء فهم بدينه صلى الله عليه وسلم اعرف - [02:02:50](#)

وبين يدي الله عز وجل على حقوقهم اوقف لا يجوز للعبد ان يتعرض لما كان بينهم بقليل او قال يقدر في احدي الطائفتين ويقول اهل السنة والجماعة ان الآثار المروية في مساوي الصحابة ثلاثة اقسام - [02:03:10](#)

القسم الاول ما هو كذب في نفسه ما هو كذب في نفسه فلا يثبت البد فلا يثبت البتة والقسم الثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه - [02:03:31](#)

والقسم الثالث ما هو صحيح عنهم ما هو صحيح عنهم والنوعان الاولان يفشوا ذكرهما في كتب التاريخ والاخبار. والنوعان الاولاني يفشوا ذكرهما في كتب التاريخ والاخبار واكثر ما يصح عنهم - [02:03:51](#)

هو ما يكون في كتب السنن والآثار واكثر ما يصح عنه هو ما يكون في كتب السنن والآثار وقديما قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السيرة تجمع ما صح وما قد انكر. وليعلم الطالب ان السير - [02:04:15](#)

تجمع ما صح وما قد انكر فيكون على حذر مما فيها وما صح عنه هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرين ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا منهم معصوما من الذنب - [02:04:32](#)

معصوم من الذنب اي محفوظ منه بل يجوز عليهم ما يجوز على غيرهم من الذنوب لكن لهم من موجبات المغفرة والرحمة ما ليس لغيرهم كصحبته للنبي صلى الله عليه وسلم - [02:04:58](#)

وشفاعته الذين هم احق الخلق بها ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل يزر يسير في جنب ما لهم من الفضائل والمناقب. ومن نظر في اخبار الصحابة رضي الله عنهم واطلع على سيرهم بعلم بعلم وبصيرة علم انه ما كانوا ولا سيكون مثلهم بعد الانبياء - [02:05:13](#)

والرسل هناك احسن الله اليكم ومن اصول اهل السنة والتصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديه من من خوارق العادات بانواع في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالمأثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة - [02:05:37](#)

وسائر قرون الامة وهي موجودة فيها الى يوم القيامة ثم من طريق اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء والكرامات جمع كرامة. والكرامات جمع كرامة وهي اية عظيمة تدل على صلاح العبد - [02:06:00](#)

ولا تقتنر بدعوى النبوة وهي اية عظيمة تدل على صلاح العبد ولا تقتنر بدعوى النبوة والاولياء جمع ولي والولي شرعا كل مؤمن تقى اما باصطلاح علماء العقيدة فكل ولي فكل مؤمن تقى غير - [02:06:23](#)

نبي وكرامات الاولياء نوعان وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات النوع الاول كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات والنوع الثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات - [02:06:50](#)

والنوع الثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات ومن البدائع التيمية قوله رحمه الله اعظم الكرامة لزوم الاستقامة اعظم الكرامة لزوم الاستقامة نعم احسن الله اليكم ثم من طريق اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار - [02:07:18](#)

وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم فيوثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه - [02:07:53](#)

وسلم على هدي كل احد ولهذا سمو اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين - [02:08:15](#)

وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطلة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح بعدهم قد كثر اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة طريق اهل السنة - [02:08:34](#)

كلية في اخذ دينهم وان من طريقتهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين والحذر من كل بدعة - [02:08:54](#)

لان البدع ضلالات تحجب دين الحق ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله واحسن الهدي وخيره واحسن الهدي هو هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره - [02:09:15](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم على هدي غيره وسموا اهل الكتاب والسنة باخذهم بهما الجماعة لاجتماعهم عليهما ثم ذكر المصنف رحمه الله ان الاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد - [02:09:36](#)

في العلم والدين وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة - [02:09:57](#)



والسلف الصالح المراد بهم الصحابة والتابعون وتابعوهم والسلف الصالح المراد بهم الصحابة والتابعون وتابعوهم وليس المراد من كلام مصنف نفى وقوع الاجتماع بعدهم ولكن المقصود تعذر العلم به غالبا. تعذر العلم به غالبا فإنه يقع - [02:10:16](#)

لكن في حصوله وتحصيله عملا وعلما مشقة بخلاف ما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله تعالى أحسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ثم هم مع هذه الأصول يأمرُونَ بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - [02:10:43](#)

ويرون إقامة الحج والجهاد والجمع والاعیاد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا ويحافظون على الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين - [02:11:05](#)

في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ويأمرُونَ بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين - [02:11:25](#)

معنى احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرُونَ ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل والرفق - [02:11:43](#)

المملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرُونَ بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها عن سفاسفها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون لكتاب والسنة - [02:11:55](#)

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قالهم من كان على - [02:12:10](#)

مثل ما انا عليه اليوم واصحابي. صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام هدى ومصايح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وجرايتهم - [02:12:27](#)

وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدن من لدنه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله - [02:12:46](#)

رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة اي بحسب الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي - [02:13:05](#)

فهم يأمرُونَ بالمعروف وينهون عن المنكر بما يقتضيه خطاب الشرع لا بما يجيبون به داعي الهوى في انفسهم او بلدانهم ويرون إقامة الشعائر الظاهرة كالحج والجمعة والجهاد والاعیاد مع امرائهم الابرار منهم والفجار - [02:13:27](#)

فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر ويحفظون الاخوة الايمانية والحمية الاسلامية للمؤمنين جميعا ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرُونَ بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق - [02:13:50](#)

ومحاسن الاعمال كصلة من قطعك واعطاء المحروم والعفو عن الظالم ويأمرُونَ ببر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الجار واليتامى والمساكين وابن السبيل وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق - [02:14:16](#)

حق او بغير حق. والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم فان كانت بحق فان فاعلها قد افتخر وان كانت بباطل فانه قد بغى - [02:14:36](#)

فان كانت بحق فانه قد افتخر وان كانت بباطل فقد بغى وكلاهما حرام ويأمر اهل السنة بمعالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها اي رذلها اي رذلها واهل السنة والجماعة باقوالهم وافعالهم مما ذكره المصنف وما لم يذكره هم متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم هي

الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم لكنه لما اخبر ان هذه الامة تفتلق على ثلاث وسبعين فرقة كان الباكون على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم الخالص من الشوب هم اهل السنة والجماعة - 02:15:26

قال السفاريني رحمه الله في درته اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان ذي الامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ او جفى. وليس هذا الوصف جذبا يعتبر في فرقة الا على -

02:15:45

يا اهل الاثر فهم قائمون بالدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وائمة الهدى ومصابيح الدجى وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين - 02:16:05

القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعضهم بعضا بحيث يخلف بعضهم بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله غيره هذا هو المعنى الثابت في الابدان وفيه اثار عن الصحابة فمن بعدهم دون سواه من المعاني المدعاة له. ومنهم - 02:16:28

الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وصلاتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. متفق عليه من حديث معاوية - 02:16:51

رضي الله عنه ففيهم كل فضيلة وهم براء من كل رذيلة. والموفق من وفقه الله عز وجل للسير بطريقتهم والاهتداء بهديهم والكون على ما كانوا عليه في ابواب الدين فان السنة لا تختص بالاعتقاد. بل السنة تشمل دين الله عز وجل في باب الخبر او باب الطلب. وما كان متعلقا - 02:17:11

بالعبد في خاصة نفسه او كان متعلقا به وبغيره. وهذا امر ثقيل على النفوس فان اجراء النفوس ولا سيما بازمئة الغربة وغلبة الجهل فان اجراء السنة على النفوس ولا سيما في ازمئة الجاهلية وغلبة الجهل - 02:17:37

في ازمئة الغربة وغلبة الجهل يشق على النفس. لكن من جاهد في ذلك وصبر عليه فان الله سبحانه وتعالى يعززه وينصره ويؤيده. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يحيينا على الاسلام والسنة وان يتوفانا على الاسلام والسنة. وهذا اخر - 02:17:57

بيان لهذا الكتاب اكتبوا طبقة سماعه سمع علي جميع العقيدة الواسطية بقراءة غيره صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في ثلاثة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته - 02:18:17

واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين بسند مذكور في رفع النبراس. لاجازة طلاب الاساس هذه وقع فيها خطأ من الطابع وضع شيئا من كتاب لهذا الكتاب فانتم صوبوها في مواظيعها ان بالسند المذكور في رفع النبراس لاجازة طلاب الاساس - 02:18:40

وهذا في اخر الكتاب ان شاء الله نقرأه في اخر مجلس والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه صالح بن عبدالله بن حمد عصيمي يوم او ليلة ليلة ايش الاربعاء - 02:19:02

العاشر من شهر شعبان سنة اربع وثلاثين بعد الاربعمائة والالف بجامع الملك سعود بمدينة جدة في احد الاخوان قال لو لو تخرمون عليها لان بعض الناس قد يكتب قد يكتم شيء - 02:19:17

وانا اقول خليه يكتب هذا يا اخوان لا تخافون الدين دين الله عز وجل. قال عبد الله بن مبارك لو ان احدا بات في الليل يحدث نفسه انه يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لاصبح والناس يقولون فلان - 02:19:35

كذاب هذا الدين دين الله لذلك انت ترى ينبغي انك تخاف على نفسك من اسباب حرمان بعض الناس من العلم عدم امانته فيه وصدقه قال وكيع رحمه الله تعالى لا يرتفع احد في هذه الصنعة الا بالصدق - 02:19:48

يعني لا يرتفع احد في العلم الا بالصدق الصدق مع الله والصدق مع خلق الله عز وجل. واذا كذب الانسان اظهر الله عز وجل من يبين ناس كذبة اظهر الله للناس من يبين كذبه وباب الرواية الان عند المتأخرين بعض الناس يظن ما فيه جرح وتعديل ومعرفة الكذابين هذا موجود فيه جرح وتعديل - 02:20:06

معرفة كذابين. اناس كذبوا وتلقى الناس رواياتهم وافتخروا بالاجازة عنهم. لكن عند التحقيق تجد ان ما ادعوه من شيوخ واسانيد انها مكذوبة لا صحة له. ولذلك الدين دين الله والله حافظ دينه. فايك ان تتهور بشيء تظن انه يفوت - [02:20:28](#)

رب الناس فانما فات الناس لا يفوت رب الناس سبحانه وتعالى لقول غدا ان شاء الله تعالى بعد صلاة الفجر في كتاب التوحيد ثم بعد صلاة العصر في كتاب التوحيد ثم بعد العشاء في كتاب - [02:20:47](#)

توحيد امات الله واياكم على التوحيد. جزاكم الله خير - [02:21:02](#)